

الأغاني

قال فأنشدت هذه الأبيات يزيد بن يزيد فأمر له بخمسمائة درهم ثم ذكرته بالرقعة فقلت له هذا الشاعر الذي قد مدحك فأحسن يقتصر به على خمسمائة درهم فبعث إليه بخمسمائة درهم أخرى قال فقال لي مسلم جاء تني وقد رهننت طيلسانني على رؤوس الإخوان فوقعت مني أحسن موقع . أخبرني محمد بن عمران قال حدثنا العنزي عن محمد بن بدر العجلي عن إبراهيم بن سالم عن أبي فرعون مولى يزيد بن يزيد قال .

ركب يزيد يوماً إلى الرشيد فتغلف بغالية ثم لم يلبث أن عاد فدعا بطست فغسل الغالية وقال كرهت أن أكذب قول مسلم بن الوليد .

(لا يَعبَقُ الطَّيِّبُ خَدَّيْهِ وَمَفرِقَهُ ... ولا يُمَسِّحُ عَيْنَيْهِ مِنَ الكُحْلِ) .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة قال .

كان مسلم بن الوليد جالساً بين يدي يزيد بن يزيد فأتاه كتاب فيه مهم له فقرأه سراً ووضع ثم أعاد قراءته ووضع ثم أراد القيام فقال له مسلم بن الوليد .

(الحَزْمُ تَحَرَّيقُهُ إِنْ كُنْتَ ذا حَذَرٍ ... وَإِنَّما الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالذَّاسِ) .

(لقد أتاكَ وقد أَدَّى أمانَتَهُ ... فاجعل صَريانَتَهُ في بَطْنِ أرماسِ) .

قال فضحك يزيد وقال صدقت لعمرى وخرق الكتاب وأمر بإحراقه